

البتترول

مقدمة : يعد البترول أكثر المواد الأولية من حيث التبادل التجاري في السوق العالمية ، و يعتبر مادة إستراتيجية حقيقية من الناحيتين الاقتصادية و السياسية و هام جدا في التنمية بالنسبة للدول المتطورة و المتخلفة على حد سواء .

أهمية البترول : إن قطرة بترول تساوي قطرة دم . 1/ يعتبر البترول من أكثر المواد الطاقوية استهلاكاً . 2/ يلعب دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية 3/ يساهم في تقليص البطالة . 4/ يطور الصناعات خاصة الصناعات البتروكيمياوية . 5/ يعتبر مصدر دخل خاصة بالنسبة للدول المنتجة لهذه المادة . 6/ يعتمد عليه في الصادرات الخارجية . 7/ يساهم البترول في تحقيق الرفاهية الاجتماعية . 8/ يعتبر مادة أولية تحمل معنى سياسي أداة ضغط

مناطق الإنتاج الرئيسية في العالم : - الو.م.أ + المكسيك + فنزويلا في القارة الأمريكية .

- الجزائر + ليبيا + الغابون + نيجيريا في القارة الإفريقية / العراق + إيران + السعودية + الكويت + قطر + الإمارات في الشرق الأوسط .

- إندونيسيا + الصين + روسيا في آسيا . / - بحر الشمال في بريطانيا + النرويج في أوروبا .

الاحتياطي في العالم : بلغ الاحتياطي العالمي للبترول حوالي 96 مليار طن ، وهذه النسبة غير ثابتة وذلك لتزايد الاكتشافات البترولية في مناطق متعددة من العالم ، ورغم ذلك تبقى منطقة الشرق الأوسط تمتلك أكثر من نصف احتياطي العالم منه ، وتحتل السعودية المرتبة الأولى في هذا المجال حيث تمتلك 24 % من الاحتياطي العالمي ونسبة 45 % من مجموع احتياطي الدول العربية .

الاحتكارات الكبرى و مراكز تحديد البترول : ظل البترول ولمدة طويلة يخضع لاحتكار وسيطرة الشركات المتعددة الجنسيات التي تعرف بالشقيقات السبع مثل بريتش بترولיום وشال ، من حيث الإنتاج و التسويق و الأسعار ، الأمر الذي خدم هذه الشركات و أضر بمصالح الدول المنتجة لهذه المادة ، و كرد فعل لذلك لجأت الدول المنتجة لهذه المادة إلى إنشاء منظمة الأوبك .

تتميز أسعار البترول في السوق الدولية عادة بالتذبذب و عدم الاستقرار و يمكن تقسيم الجدول إلى مرحلتين :

السنة	1960	1970	1973	1975	1979	1981	1986	1990
الإنتاج م / طن	1050	2100	2844	2758	3251	2888	2922	3000
الأسعار بالدولار	1.20	1.80	5.12	11.65	13.34	34	16	30

المرحلة الأولى : شهدت تزايداً في الأسعار و يعود ذلك إلى : 1/ الدور الكبير الذي لعبته

منظمة الأوبك من خلال التنسيق فيما بينها . 2/ حركة تأميم البترول الذي طبقته بعض الدول المنتجة مثل الجزائر و ليبيا و العراق و إيران 3/ حرب أكتوبر 1973 عندما لجأ العرب إلى استعمال البترول كسلاح سياسي ضد الدول

الصناعية المؤيدة لإسرائيل 4/ الحرب العراقية الإيرانية 1979 التي أدت إلى ارتفاع الأسعار . المرحلة الثانية : فقد بدأت تقريبا سنة 1982 و فيها عرفت الأسعار تراجعاً واضحاً أي ما يقارب 10 \$ للأسباب التالية : 1/ كثرة العرض و قلة الطلب 2/ عدم تقيد بعض الدول في الأوبك بحصص الإنتاج المخصصة لها 3/ اعتماد الدول الصناعية على بترول بحر الشمال أو على مخزونها البترولي . ثم عرفت الأسعار مرحلة مد وجزر بحيث ارتفعت سنة 1990 بسبب حرب الخليج الثانية حيث بلغت 36 \$ و انخفضت سنة 1999 بشكل قياسي و وصل إلى 10 \$ نتيجة كثرة العرض و قلة الطلب .

منظمة الأوبك : تأسست في 10 سبتمبر 1960 في بغداد بحضور كل من العراق و الكويت و السعودية وإيران و فنزويلا و كان ذلك كرد فعل على التخفيضات المتكررة لأسعار البترول و بعد ذلك انضمت إليها الدول التالية : قطر 1961 ، ليبيا 1962 ، إندونيسيا 1962 ، أبو ظبي 1967 ، الجزائر 1969 ، نيجيريا 1971 .

أسباب ظهور منظمة الأوبك : 1/ سيطرة الشركات الاحتكارية على هذه المادة . 2/ انخفاض أسعار البترول في السوق الدولية .

الأهداف : 1/ تنسيق السياسة البترولية بين الدول الأعضاء . 2/ ضمان استقرار الأسعار في الأسواق . 3/ حماية مصالح الدول المنتجة .

4/ ضمان حصول الدول الأعضاء على الخبرات و الطرق الفنية من الدول المصنعة .

موقف الدول الغربية من المنظمة : سعت الدول الغربية منذ ظهور المنظمة إلى محاولة تخطيطها و إعاقه مجهوداتها لأنها رأت فيها خطراً على مصالحها فعملت على : 1/ زرع الفتنة بين أعضائها و محاولة الاستغناء التدريجي عن بترول المنظمة . 2/ تأسيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية 1974 و الهدف منها إغراق السوق العالمية . 3/ إدعاء الدول الغربية أن المنظمة هي سبب الأزمة العالمية 1986 .

موقع عيون البصائر

www.elbassair.net/